بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات إسلامية

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية تصدر عن:

مركز البصيرة

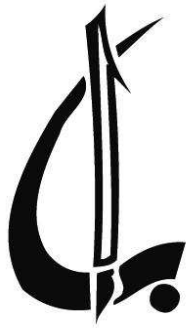

للبحوث والاستشارات والخدمات التعلّمية

العدد الثاني والعشرين (22)
جانفي 2015

المدير العام:

د. عبد الرزاق مقري

makriabdz@yahoo. fr

رئيس التحرير

د. يوسف حسين

E-mail: ihocine@hotmail. com
E-mail: dirasatislamia@hotmail. fr

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة
46 تعاونية الرشد القبة القديمة – الجزائر

ها: 0021321289778
فا: 0021321283648

البريد الالكتروني:
Markaz_bassira@yahoo. Fr

barkazbassira@yahoo.fr

الموقع الالكتروني:
www. albasseera. net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: **2319 /2006**
ر د م د: **1112 ـ 8011**

التوزيع

دار الخلدونية للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.
ها/فا: 021.68.86.48
ها: 021.68.86.49

قواعد النشر

تقبل البحوث والدراسات التى تعالج القضايا المتخصصة المتميزة. ويشترط فى تلك الأعمال مراعاة قواعد النشر التالية:

1) أن يتوافق البحث مع أهداف الدورية ومحاورها.

2) أن يكون البحث غير منشور سابقا.

3) يرفق البحث بإقرار خطي بعدم تقديم البحث إلى أي جهة أخرى لغرض النشر.

4) أن لا يكون البحث جزءا أو مقتطفا أو مقتبسا من رسالة تخرج نال بها صاحبها شهادة علمية.

5) يرفق البحث بملخصين: (العربية والفرنسية)أو (العربية والإنجليزية).

6) يقدم الباحث نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.

7) ترسل البحوث والدراسات إلكترونيا أو تسلم في قرص مضغوط إلى إدارة المجلة.

8) تقبل البحوث باللغات: العربية والفرنسية والإنجليزية، على ألا يقل عدد صفحات البحث عن 15 صفحة ولا يزيد عن 25 صفحة، وألا يزيد عدد الأشكال والملاحق عن 15 بالمائة من حجم البحث.

9) أن يكتب البحث ببرنامج (Word). بـ: بخط: (Arabic Transparent) حجم 14 بالنسبة إلى المتن وحجم 10 بالنسبة إلى الهوامش (اللغة العربية) وبخط: (Times New Roman) حجم 12 بالنسبة إلى المتن وحجم 10 بالنسبة إلى الهوامش (اللغة الأجنبية).

10)أن يراعى فى البحث المنهجية العلمية، ومناهج البحث العلمى. وعلى صاحبه الالتزام بالموضوعية.

11) توثق هوامش البحث وقائمة مصادره ومراجعه في نهاية البحث.

I2) تخضع البحوث للتحكيم العلمى المتعارف عليه عالميا، و يبلغ الباحث بقرار هيئة التحرير في آجالها.

I3) يعدّ البحث فى حكم المسحوب إذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات المطلوبة على البحث لمدة تزيد عن شهر من تاريخ تسلمه الرد بوجوب التعديل.

I4) لا يمكن للباحث أن يسحب بحثه بعد موافقة الهيئة العلمية عليها و إدراجها ضمن مواضيع المجلة.

I5) الإدارة ليست ملزمة بنشر كل البحوث التى تصلها وليست ملزمة كذلك بإعادتها نشرت أم لم تنشر.

I6) تعبر البحوث عن رأى صاحبها ولا تمثل بالضرورة رأى الدورية أو المؤسسة التى تصدرها.

I7) يحق للدورية إعادة نشر البحث كاملا أو جزءا منه بأى شكل وبأى لغة دون الحاجة إلى استئذان الباحث، إذ تتمتع الدورية بكامل الحقوق الفكرية للبحوث المنشورة فيها.

من حق الدورية إصدار عدد يخصص بأكمله لغرض واحد عند الحاجة.

الهيئة العلمية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ. د. يوسف حسين

E-mail: ihocine@hotmail. Com

مستشارو التحرير

أ. د محمد المدني بوساق.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض
أ. د كمال بوزيدي.....	كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر
أ. د. محمد الأمين بلغيث.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
أ. د. عبد القادر بخوش.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
أ. د. رضوان بن غربية.....	جامعة دبي/ الإمارات
د. محمد حسن المرزوقي.....	جامعة الإمارات
د. مصطفى أكرور.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. لخضر حداد...	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. السعيد رحماني.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. محمد جعيجع.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. ميحي التهامي.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. يوسف بلمهدي.....	جامعة الجزائر
د. محمد هيشور.....	جامعة وهران
د. الطاهر بلخير.....	جامعة وهران
د. خير الدين سيب.....	جامعة وهران
د. دباغ محمد.....	جامعة أدرار
د. بوزيد كيحول.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض

أمة تتعلم أمة تتقدم

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية
العدد (22) **جانفي** 2015 / **ربيع الأول** 1436**هـ**

المحتويات

كلمة التحرير	أ. د. يوسف حسين	5
أثر الاستيطان الفرنسي في الجزائر الجانب الديني نموذجا	أ. د/ عليوان اسعيد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة	15
انتقال العلوم العربية الإسلامية إلى الغرب وتأثيرها الحاسم في تطور الغرب في مختلف العلوم	د/ رحماني السعيد كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الجزائر	29
الإجهاض وأثره الفقهي	د/ محمد عبد الله ولد محمدن رئيس قسم العدالة الجنائية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	55

أسباب الطلاق وطرق علاجه والوقاية منه	د/حفيظة بلميهوب أستاذة محاضرة بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر	93
الخبرة القضائية من المنظور الشرعي والقانوني	د/ سعيد خنوش. أستاذ الشريعة والقانون كلية العلوم الإسلامية. جامعة الجزائر1	131

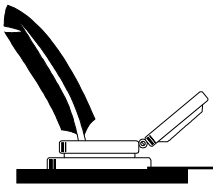

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الكيد للإسلام والمسلمين كان منذ بعثة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، واستمر إلى يوم الناس هذا. كان هذا الكيد من الكفار بصفة عامة، ومن اليهود بصفة خاصة. وهاهو يستمر اليوم على نفس المنوال ويحتدّ في شكل تكالب متنوّع مسّ وشمل الذات الإلهية ورسول البشرية الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

إن الكيد للإسلام يهدف إلى الحدّ من انتشاره وظهوره، وذلك باستفزاز المسلمين في كل مكان، وتخويف الشعوب منهم، وتشويه صورة دينهم. وما كتاب سلمان رشدي في إنجلترا الذي مسّ الآيات القرآنية، وكتابات كمال David في الجزائر التي مسّت حتى بالذات الإلهية، والصور الكاريكاتورية في هولندا وشارلي إيبدو في فرنسا عن رسول السلام والإسلام، إلاّ نوع من أنواع الاستفزاز للعالم الإسلامي لإلهائه عن التنمية والتقدم بصفة عامة، ونوع من أنواع التضييق على الجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا بصفة خاصة.

وإذا سألت سؤالا بريئا عمن يقف وراء عمليات التخويف من المسلمين في الغرب، والتضييق عليهم في عيشهم وعملهم وحياتهم، والحدّ من ظهور الإسلام وإظهاره، فإنك ستجد الجواب في مقالتي التالية:

اليهود والدعوة إلى وقف هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد:

يبدو تخوف اليهود الأمريكان من هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية واضحا والتخطيط إلى وقف هذه الهجرة فاضحا. وقراءة متأنية في مقال عنوانه "موقع اليهود في الخريطة السكانية المتغيرة: إعادة النظر في سياسة الهجرة الخاطئة" تعطينا صورة واضحة عن هذا التخوف ومحاولة اليهود تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية قصد التضييق على المقيمين فيها أصلا، والحيلولة دون قبول طالبي الهجرة إليها مستقبلا. لقد كتب هذا المقال التحذيري والتحريضي ضد المسلمين الدكتور "ستيفن ستينلايت" اليهودي الأمريكي الذي شغل لأكثر من خمس سنوات منصب مدير الشؤون الوطنية (السياسة المحلية) في لجنة اليهود الأمريكان بمركز دراسات الهجرة. وفيما يلي تلخيص للنقاط الخطيرة المتضمنة في هذا المقال.

- يبدأ كاتب المقال بذكر الوضعية الراهنة الخطيرة لليهود الأمريكان والسمات السلبية التي يتسمون بها حاليا وتشكل خطرا على كيانهم السياسي والديني والثقافي، ثم يعرض الخطة المناسبة (في رأيه) لإخراج اليهود الأمريكان من المأزق الخطير الذي أوقعوا أنفسهم فيه، وذلك بتقديم كبش فداء إلى من يهمه الأمر يفدون به أنفسهم.

أولا: وصف لحالة اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية:

- **الأفول المتوقع للنفوذ السياسي اليهودي في أمريكا:**

يقول "ستيفن" إنه "لا محالة أن هذه الذروة (في النفوذ السياسي لليهود في أمريكا) سيتبعها ذبول بطيء... ذلك أن مرحلة العلو اليهودي المذهل في مجال التشريع ربما وصلت ذروة لا صعود بعدها، فلا يرجح أن نرى أكثر من عشرة أعضاء يهود في مجلس الشيوخ بعد الآن، ومع أنه – لو أتاحت المحكمة العليا لـ "آل غور" أن يصبح رئيسا – ربما أصبح رجل يهودي قاب قوسين أو أدنى من الرئاسة، لكن ربما لن نقترب (مستقبلا) من هذا الحد مرة أخرى". ويرجع ستيفن هذا الذبول السياسي المتوقع لليهود في أمريكا إلى الأعداد الهائلة من المهاجرين المؤهلين للتصويت في الانتخابات والذين هم محل مغازلة من طرف الديمقراطيين والجمهوريين (لا حبا فيهم) قصد "كسب معركة العلاقات العامة من أجل الصوت الإسبانيولي وخاصة المكسيكي".

- **تناقص نسبة عدد اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية:**

يرى "ستيفن" أن الوضعية الراهنة للعدد الحقيقي لليهود الأمريكان لا تشجع اليهود على التفاؤل فيقول: "وفي الوقت الذي تنمو الإثنيات والأديان الأخرى بقفزات، نرى معدلات الخصوبة اليهودية ثابتة لا تنمو، نسبة نموها صفر، وما زلنا نتناقص سواء في العدد المطلق أم في النسبة قياسا إلى المجتمع ككل. لدينا مجتمع يهرم بسرعة".

- **كثرة الزواج مع أصحاب الأديان الأخرى:**

يرى "ستيفن" أن اليهود الأمريكان يقبلون بشكل واسع على الزواج من غير اليهود وأن "الزواج مع الأديان الأخرى يصل إلى 50 بالمائة، وليست هناك استراتيجيات للاستفادة من هذا الزواج المختلط".

- **الثقافة الدينية اليهودية ليست ثقافة دعوة أو تبليغ:**

يقول "ستيفن": "ولدينا ثقافة دينية تحذر من السعي إلى الدعوة إلى اعتناق اليهودية". وفعلا فإن الديانة اليهودية ليست ديانة تبليغ أو دعوة، عكس ما هو

الأمر عليه في الديانتين النصرانية والإسلام. ولذلك فلا يتوقع من دين سمته البارزة الانغلاق على الذات أن يتكاثر عدد معتنقيه، بل على العكس من ذلك ستتقلص النسبة المئوية لمعتنقيه تدريجيا في كل مجتمع. ولعل هذا ما يفسر ندرة عدد اليهود في العالم إذ تشير الإحصاءات إلى عدم تجاوزهم العشرين مليونا.

- **ذوبان الشباب اليهودي في المجتمع الأمريكي والتعلق به:**

يرى "ستيفن" أن الثقافة الدينية اليهودية تسمح لليهود بالذوبان الواسع في المجتمع الأمريكي الأكبر وأن ذلك يفسد ما تبقى من الإحساس بالهوية (اليهودية) المتميزة". ويقرر: "وتؤكد الإحصاءات أيضا أن حماس اليهود الشباب العلمانيين لإسرائيل وتعلقهم بها يتناقص يوما بعد يوم، وأن انتماءات اليهود إلى المنظمات اليهودية، بما فيها المعابد اليهودية والمدارس الدينية، تنخفض أيضا بشكل مطرد. وبالنسبة إلى الكثيرين فإن الأطعمة اليهودية ما هي إلا ذكرى (فالأطعمة المكسيكية والصينية والهندية مفضلة لديهم على اليهودية).

- **التأثير السلبي لتناقص القوة الانتخابية اليهودية على النفوذ اليهودي في أمريكا:**

يذكر صاحب المقال أنه إلى حد الانتخابات الرئاسية الماضية كانت "المشاركة اليهودية في التصويت ما زالت أسطورية، فهي الأعلى وطنيا ويؤخذ لها حساب، ففي الانتخابات الرئاسية الماضية كان عدد المصوتين من اليهود أكثر ممن صوتوا من الذين هم من أصول أمريكا اللاتينية"، لكنه يستدرك قائلا: "ولكن حين تزداد عملية تجنيس الحاصلين على الإقامة الدائمة في السنوات القادمة، وهو أمر حاصل لا محالة، فالمسألة ستكون مسألة وقت قبل أن تسحقنا القوة الانتخابية اللاتينية وغيرها من القوى الانتخابية". إذن فاليهود متخوفون جدا من الأعداد الهائلة من المهاجرين لكونهم سيؤثرون حتما على المسار الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الأمر لا ريب سيهدد مصالح اليهود الأمريكان ويقضي على حظوظهم وطموحاتهم في السيطرة على مجرى الأمور في المجتمع الأمريكي.

ثانيا: الخطة المناسبة للخروج من المأزق أو كبش الفداء:

- بما أن كاتب المقال يدرك أنه من الصعب جدا، بل ربما من المستحيل أن يقوم اليهود الأمريكان بتغيير ما بأنفسهم من صفات سلبية تشكل على كيانهم ووجودهم خطرا عظيما، فقد لجأ (حسدا من عند نفسه ومن عند اليهود بصفة عامة) إلى تقديم كبش فداء إلى الجهات المختصة والمعنية لعله يمكن اليهود الأمريكان من جهة، من المحافظة على نفوذهم الحالي خاصة في صنع القرارات السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويحد من جهة أخرى، من تأثير غير اليهود، وخاصة المسلمين، في الحياة الأمريكية. ونجد "ستيفن" يرسم خطته على مستويين: فيبين لليهود أين يكمن الخطر الإسلامي عليهم، ثم يبين لأمريكا صورة مشوهة للإسلام والمسلمين قصد تنفيرهم منهم.

❖ تحسيس اليهود بالخطر الإسلامي:

- يرى "ستيفن ستينلايت" أنه يجب على اليهود الأمريكان أن ينتبهوا إلى أن "الإسلام هو أسرع الأديان نموا في أمريكا، وأنه بالتأكيد خلال العشرين سنة القادمة سيكون المسلمون أكثر عددا من اليهود... وإذا أخذنا بعين الاعتبار هجرة المسلمين الكبيرة إضافة إلى انخفاض الخصوبة عند اليهود وكثرة الزواج مع أصحاب الأديان الأخرى، فإن تزايد أعداد المسلمين يشكل حاليا تهديدا خطيرا لمصالح المجتمع اليهودي الأمريكي، والتهديد سوف يزداد عمقا مع الوقت". ويدعو "ستيفن" اليهود إلى اغتنام فرصة النفوذ الذي يتمتعون به حاليا قصد تطويق الخطر الإسلامي (حسب زعمه)، وذلك قبل زوال هذا النفوذ فيقول: "إن الفرصة سانحة وأضخم ما تكون الآن حين يتمتع المجتمع اليهودي الأمريكي بذروة مجده في النفوذ السياسي".

إن أخوف ما يخافه كاتب المقال خاصة واليهود في الولايات المتحدة الأمريكية هو التزايد المطرد لعدد المسلمين وخشيتهم من غير المسلمين أخف وأضعف لأنهم يدركون أن المسلمين أشد تمسكا بدينهم وعقيدتهم من غيرهم.

❖ **تنفير الولايات المتحدة الأمريكية من الإسلام والمسلمين:**

- يدرك كاتب المقال أن المنظمات الإسلامية المعتمدة والشرعية المتواجدة في مختلف الولايات الأمريكية هي منظمات نشيطة وفعالة ولذلك فهو يبدأ سلسلة اتهاماته وتحريضاته ضد الإسلام والمسلمين بمحاولة اتهامها بتشجيع ومساندة الجماعات الإرهابية فيقول: "أيضا ما يثير القلق، هو حقيقة أن حركة الإسلاموية تجد دعما جوهريا في الولايات المتحدة من خلال سلسلة من المنظمات أمثال الاتحاد الأمريكي للمسلمين American Muslim Alliance، ومجلس العلاقات العامة للمسلمين Muslim Public Affairs Council، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية CAIR، والدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية Islamic Circle of North America، والمجلس الأمريكي الإسلامي American Muslim Council. هذه المجموعات تقدم نفسها على أنها منظمات ضد التمييز تهتم مبدئيا بحماية حقوق وحساسيات المسلمين والمسلمين المهاجرين. غير أن برنامجها الرسمي هو السعي من أجل السيطرة الأيديولوجية على المجتمع الأمريكي المسلم ومنع اندماجها بالمجتمع الأكبر وذوبانها الثقافي... وتلعب هذه المنظمات دور الدفاع والتدريب وجمع الأموال والضغط السياسي لمصلحة قضايا إسلامية في الخارج، خاصة في الماضي القريب لمصلحة أقرانهم في أفغانستان وباكستان والبلقان وآسيا الوسطى وفي الصراع غير المتواني لتدمير إسرائيل".

- وحتى الدين الإسلامي الحنيف لم يسلم من حقد كاتب المقال والتحريض ضده، ولذلك نجده يقول: "علينا أن ندرك أن الإسلام الكلاسيكي التقليدي – وليس الأيديولوجيات السياسية الشنيعة التي اشتقت منه – نفسه ليس خاليا من المشاكل في مواقفه تجاه اليهود والمسيحيين وغير المسلمين الآخرين. فالتربية الدينية للمسلمين التقليديين غير الإسلامويين- الحرفية في تفسير القرآن واللاهوت المتشنج المفروض على تفسير النصوص، ودراسة النصوص من غير سياقها، وغياب النقد الذاتي العقلاني – كل ذلك مليء بالتعاليم المعادية لليهود، إضافة إلى التعليم الديني الذي يزدري أتباع الديانات الأخرى... فنزعات القوى والانتصار الديني والاستعلاء الديني معتقدات أساسية في الإسلام". ويستدل الكاتب على عدم سماحة الإسلام بمثال ساذج فيقول: "لا توجد سماحة

إسلامية، فرغم أن المسلمين مستعدون أن يعطوا مصداقية لعيسى أو شخصيات عبرية مشهورة في الكتب المقدسة إلا أن الأسلوب ازدرائي، حيث يقول لي بعض أصدقائي المسلمين الذين تربوا في ظل الإسلام التقليدي في بلاد مثل باكستان أو بنغلاديش إنه من المستحيل لمسلم يريد أن يبقى داخل دائرة الإسلام المقبول الذي يتبعه الأغلبية ألا يكون معاديا للسامية."

- ويستمر الكاتب في افتراءاته على الإسلام والمسلمين فينفي أن يكون هناك أناس مسلمون خيرون، أو أن يكون هناك إسلام حقيقي: "لكن ما يثير التساؤل هو تلك الإشارات المستمرة من طرف السياسيين ورجال الدين إلى "الناس الخيرين" و"تراثنا الديني المشترك" والتكرار الباعث على الغثيان أن "الإسلام الحقيقي" لا يمارس أو يحض على العنف أو الكراهية. فكما يعرف أي شخص مطلع أن الإسلام ليس ببعيد عن الكراهية والفوقية والاستعلاء الإسلامي التقليدي واحتكار المصداقية الدينية، والاعتقاد أن دين المرء هو الحقيقة المطلقة، والاستعداد لتوجيه العنف، وحتى الموت لمن يختار البقاء خارج ذلك الدين.

- وبما أن المسلمين الأمريكان والمهاجرين المسلمين متمسكون بدينهم ومحافظون على هويتهم فإن كاتب المقال يشكك في إخلاصهم للمجتمع الأمريكي الكبير كما يسميه ويدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ التدابير التالية تجاههم: "لقد أتى الوقت لدعم سياسة تجعل للهجرة متطلبات سابقة وهي أولا أن يحلف المهاجر باليمين أن يسعى إلى الجنسية في أقرب وقت ممكن، وفرض ذلك بالقوة عن طريق إبعاد المنتهكين. وغني عن القول إن التمويل الكافي ينبغي توفيره لـ"خدمة الهجرة والتجنيس" للتعامل مع هذه القضية بطريقة منظمة وفعالة. فالهدف من الهجرة ينبغي أن يكون للحصول على الجنسية، وقبول الحقوق والواجبات الملقاة على المشارك في الحياة الوطنية الأمريكية، ويصاحب ذلك اعتناق القيم الأمريكية السياسية والاجتماعية، فلا ينبغي أن يكون الهدف هو الحصول على الفرص والوظائف ذات الرواتب الجيدة والامتيازات العامة دون أي شيء آخر بالمقابل. "

خاتمة:

وهكذا يبدو جليا أن اليهود يخططون للإضرار بالعرب والمسلمين والكيد لهم اليوم وغدا، أما المسلمون فعلى الرغم من كثرة عددهم فأكثرهم يغطون في نوم عميق لا يدرون ما يحدق بهم من خطر داهم ولا يدركون ما يبيت لهم من مكايد في ظلام الليل وواضح النهار.

رئيس التحرير
أ. د. يوسف حسين
ihocine@hotmail. com